كم غني غافل اسمعت اذ نعت
لم وارث علت
غادرته جنة لهم فاب علت
لم يكن ينفعه كل عين بكت
آه يوما حسرة لامور جرت

الكلام على قوله تعالى

كلا اذا بلغت التراقي كلا ردع وزجر والمعنى ارتدعوا عما يؤدي الى العذاب اذا بلغت يعني النفس وهذه كناية عن غير مذكور والتراقي العظام المكتنفة لثغرة النحر عن يمين وشمال وواحد التراقي ترقوة ويكنى ببلوغ النفس الى التراقي عن الاشفاء على الموت وقيل من راق فيه قولان احدهما انه قول الملائكة بعضهم لبعض من يرقى روحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب والثاني انه قول اهله من يرقيه بالرقى والقولان عن ابن عباس **قوله** وظن اي ايقن الذي بلغت روحه الى التراقي انه الفراق للدنيا والتفت الساق بالساق فيه خمسة اقوال احدها امر الدنيا بامر الاخرة

قاله

قاله ابن عباس والثاني اجتمع فيه الحيوة والموت قاله الحسن والثالث التفت ساقاه عند الموت قاله الشعبي والرابع التفت ساقاه في الكفن قاله سعيد بن المسيب والخامس التفت الشدة بالشدة قاله قتادة قال الزجاج آخر شدة الدنيا باول شدة الآخرة. بالهامن ساعة لا يشبهها ساعة. يندم فيها اهل التقى فكيف اهل الاضاعة يجتمع فيها شدة الموت الى حسرة الفوت. **لما احتضر** ابو بكر الصديق قالت عائشة **شعر**

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وكذلك كان يقراها ابو بكر **وقال** عمر بن الخطاب عند الموت ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي **ولما دخلوا** على عثمن جعل يتمثل **شعر**

ارى الموت لا يبقي عزيزا ولم يدع لعاد ملاذا في البلاد ومرتقا
يبيت اهل الحصن والحصن مغلق ويأتي الجبال في شماريخها العلا

Copyright © King Saud University